

الإحصائية الحقيقية للعمليات المسلحة خلال عام

اوراق من ملفات الإرهاب

* الشرطة والحرس الوطني مستهدفون قبل الاميركان

* الارهابيون: ليس مهماً ان تقتل عشرة اطفال إذا قتلت (عميلاً)

صافي الجاسري



سألني احد زملائي لماذا تصر على ان تضع اسمك حتى على المواضيع الخطرة التي تعالجها؟ اجبت لأني اعرف العراقي واعرف ما يهيمه فأعالجه ، وإذا كان ثمن هذه المعالجة . حياتي . فليكن، فهو ثمن بخس إذا ما حصل العراقيون على حلول حقيقية وجادة لمشكلاتهم ، لكن المؤلم جداً.. هو ان تذهب حياتنا نحن الحريصين على العراق والعراقيين هدراً، لاننا لم نختبئ خلف ستائر الخوف، وعلى هذه الخلفية سنذكر بعض أسماء شهدائنا الذين استهدفهم الارهاب، احتراماً وتخليداً.

الشهيد مقدم الشرطة .

محمد الجاسري

هو ... ابن عمي . وابن عشيرتي ، وهو (قمر العشيبة) وأحد اعمدة خيمتها الكبرى، وأوتادها الثمانية، تلك الخيمة الباذخة التي يعرفها العراقيون جميعاً، فيه " مضيفهم" العامر، وهي منتداهم ومجلسهم المكرم، وابو القاسم ... عراقي .. عراقي عربي بمعنى الكلمة ، لم يقدم على ولائه للعراق أي ولاء، وهو حامل " دلة المضيف" وفنجاناه، وجنينة طعامه، ودورق شرابه، عسلاً ولبناً، وحارس الليل العراقي، ولهذا قتلوه، فهل كانوا هم بفضحرون موكبه، الا قتلة ضحكة طفلة عراقية، اقسام لها ابو القاسم ان يحميها من مضخاتهم؟ ومحمد الجاسري يحمل رتبة مقدم في احدى دوائر وزارة الداخلية ومن خريجي كلية الشرطة وقد استشهد يوم ١٥ حزيران فسقاه الله ورحمه .

الشهيد اللواء . احمد

البرزنجي

هو اللواء احمد البرزنجي من السادة (البرزنجية)، تمتد جذوره إلى سادة الإسلام الاوائل، الائمة المعصومين موسى بن جعفر.. ثم صعوداً إلى الامام علي، تقول عنه قريبة منه هي الدكتور تريا فؤاد البرزنجي، كان "احمد" كريماً بمعنى الكلمة، وصادقاً وشجاعاً، وما قتلوه الا لانه كرس نفسه ليحمي امن الناس ويوطده في كركوك ويشجع كل سكانها على ان يعتبروها مدينة "التأخي" وما استشهاده الا مقبرة لاهله وعشيرته وبلده وهل يمكن اعتبار قاتله الا مجرمًا بحق الدين والدولة والهيكل العراقي كله؟ وهو مدير مكافحة الاجرام في محافظة كركوك، ويحظى باحترام كل سكان المدينة عرباً واكراداً وتركماناً ومسيحيين فما الذي يقدمه المقتلة من تبرير على قتله سوى "الحقد"؟ والبرزنجي هو الآخر لم يقدم على ولائه للعراق ولاءاً .

اللواء ضياء الدين صالح من الحرس الوطني

احد ضباط الحرس الوطني في الموصل وهو من قبيلة شمر المعروفة باصالتها وتمسكها بعروبيتها واسلامها، يقول ولده نور الدين : وهل كان والدي الا عراقياً اراد ان يمارس دوره "المني" كحامل رتبة عالية في الجيش العراقي، ليعيد إلى هذا الجيش حيويته من جديد، ومن ثم كرامته، لقد كان يسعى لخدمة كل العراق بعقل يطل على تاريخ العراق العربي والحضاري بكل اطرافه، لكنهم قتلوه فهل قتلوا إلا ذلك النموذج العراقي الساعي إلى وحدة بلده، وحرثه واستقلاله وامنه وامانه؟

المقدم . محمود عبد الرزاق العبيدي من الحرس الوطني

والعبيد ... اشهر من نار على علم، فهم يشكلون قبيلة من اقوى قبائل العراق، ونخوتهم معروفة، وكرمهم وغيرتهم ابين من ان يشار اليه، وقد كان حريصاً على تقاليد قبيلته العربية وعاداتها وتقاليدها ، فكان مضيقاً كريماً وحليماً وحكيماً في تعامله مع من حوله، وكانت عيونه هو الاخر ترى كل العراق، ولا ترى دياره في "بعقوبة" وحسب ، ولهذا .. تقول السيدة منال رمح العبيدي . زوجته . قتلوه ، لانهم كانوا يريدون ان يطفئوا كل عين ترى عموم العراق ولا تنظر إلى العرق أو الطائفة أو المنطقة الا كجزء من فسيفاء هذا الوطن.

هذه الاسماء الاربعة نماذج لتخصص مئات الاسماء التي قدمت ارواحها قربانين فداء للعراق ، فاستشهدت على يد الارهاب والارهابيين، وهي من عناصر الشرطة العراقية التي رسمت انصع الصور للوطنية العراقية، ومن الحرس الوطني الذي شكل قاعدة قوية للجيش العراقي الجديد.

الارهابيون ... والاطفال

لا يعرف الارهابيون معنى "الطفولة" ، وبامكان من يطالع منشوراتهم وبياناتهم واحاديثهم على مواقع محددة من الانترنت، باتت معروفة لدى المواطن العراقي، كما هي معروفة لدى المواطن العربي، ان يلمس مدى وحشية هؤلاء في تعاملهم مع كافة قطاعات وشرائح الشعب العراقي ومنهم "الاطفال" فهذه المواضع ، تنقل تصريحات الابرياء تحت ذريعة انهم " ترس" يحتمي به المحتل الكافر! يروي سكان الاعظمية احدي قصص الارهاب ضد الاطفال، وتدور القصة حول مجموعة من الاطفال جمعهم الفضول على باب الامام الاعظم ابي حنيفة العام الماضي، وكانت هناك احدي مفازر الشرطة العراقية، وهم يحاورونها باسئلتهم البريئة وفضة... فتضرت الارض وتطايرت اجساد الاطفال والشرطة واخنتق الهواء، وتم احصاء جثث ثمانية اطفال اضافة إلى اربعة من الشرطة ومدني عابر، وفي اليوم التالي اعلن موقع انترنيتي ان ما يدعى " جيش محمد" هو المسؤول عن العملية، وفي الوقت نفسه اعلن ما يعرف بـ " جيش انصار السنة" مسؤوليته هو عن العملية ؟! وتفيد احصائيات قمت

بها شخصياً "العام الماضي" بالاشترك مع ثلاثة طلاب من قسم الاحصاء في كلية الادارة والاقتصاد بجامعة بغداد، على وفق بيانات تم جمعها من مستشفيات العاصمة بغداد، وافادات بعض العوائل وشهود العيان ، ان ١٢٨ طفلاً راحوا ضحية الانفجارات والصدامات المسلحة وعمليات التعرض على قوات الشرطة والحرس الوطني والقوات متعددة الجنسية والحسينيات والجوامع والأسواق ومدخل المدارس الابتدائية. والرقم . كما نعتقد . ليس دقيقاً فهو لم يشكل كل مناطق بغداد واحياتها، ومع ذلك يبقى رقماً عالياً في الحسابات الانسانية وان لم يعد كذلك في حساباتنا . فقد احصينا على وفق بيانات مستشفيات بغداد في شهر حزيران هذا العام وحده ١٣٦ مواطناً بين امراء ورجل من المدنيين، و ٣٢ طفلاً . ضحايا عمليات ارهابية ادعى منفذوها في بياناتهم على الانترنت انهم قاموا بها . جهاداً . ضد الاحتلال (وقوات الكفرة وعملائها) .

من المقصود بكلمة عميل؟

في كل حواراتي مع المسلحين ومجاميعهم التي التقيتها في المناطق الملتهبة في محافظة الانبار، القائم والفلوجة والرمادي والخالدية اكد هؤلاء، ان كل من يعمل مع الاميركان ، بل حتى من يوافق على العمل في دوائر الدولة يعد عميلاً! وتشمل هذه المعلومة حتى "الكناس" ويقولون ان هؤلاء "الكناسين" الذين جلبتهم الدولة او الحكومة الجديدة القوات الاميركية ، لتنظيف شوارع الفلوجة" على سبيل المثال بعد اقتحامها، قاموا بكسر ابواب الدور وسرقة محتوياتها، وهم بذلك ارتكبوا جريمة تجيز قتلهم، بل ان مجرد موافقتهم على العمل في ركاب الاميركان والحكومة التي شكلوها، تعني انهم عملاء . ويرفض الشيخ (ظافر العبيدي) المسؤول عن دار الافتاء في (الفلوجة) هذه القبولات ، واكد لنا في لقاء خاص معه انه يدين هذه التصورات وان هذا التعميم غير مقبول فهناك العديد من افراد الشرطة يحرسون المدينة (محلاتها وبيوتها) وهناك العديد من الموظفين يقدمون خدماتهم لسكانها ولا يمكن ان ينصروا على ما يعرف بـ " جيش انصار السنة" مسؤوليته هو عن العملية ؟! وتفيد احصائيات قمت

منطق (المخربين) اما في بعقوبة وتحديداً في منطقة (المرقق) وناحية (بهرز) وقرى السادة ، وهذه المناطق تعد من المناطق المتهبة التي يكثر فيها التعرض للقوات المتعددة " فيقول ارهابيوها ان "العميل" هو كل من يقدم خدمة لقوات الاحتلال، والحكومة الجديدة". وتشهد هذه المناطق صدامات مسلحة متكررة، يظهر فيها بعض السكان الجامع المسلحة التي تتصدى للقوات المتعددة الجنسية وقوات الشرطة والحرس الوطني ، كما ان الطريق بين قرية "الشيبي" ومفرق بعقوبة غير آمن تماماً (لجميع) ، فالسلاح اذن هنا لا يفرقون (لحظة تنفيذ عملياتهم التفرضية التي يسمونها . جهادا ومقاومة) بين حالة وجود مدنيين من بينهم اطفال ونساء يجب طردوا منها ولم تلتفت اليهم الحكومة، والذين انتهبوا لهم فقط هم "الارهابيون" الذين راحوا يتصيدونهم اما قتلًا لطردهم من المدينة، أو شراء لارتكاب الجرائم مستغلين وضعهم المأساوي.

منطق (المخربين) اما في بعقوبة وتحديداً في منطقة (المرقق) وناحية (بهرز) وقرى السادة ، وهذه المناطق تعد من المناطق المتهبة التي يكثر فيها التعرض للقوات المتعددة " فيقول ارهابيوها ان "العميل" هو كل من يقدم خدمة لقوات الاحتلال، والحكومة الجديدة". وتشهد هذه المناطق صدامات مسلحة متكررة، يظهر فيها بعض السكان الجامع المسلحة التي تتصدى للقوات المتعددة الجنسية وقوات الشرطة والحرس الوطني ، كما ان الطريق بين قرية "الشيبي" ومفرق بعقوبة غير آمن تماماً (لجميع) ، فالسلاح اذن هنا لا يفرقون (لحظة تنفيذ عملياتهم التفرضية التي يسمونها . جهادا ومقاومة) بين حالة وجود مدنيين من بينهم اطفال ونساء يجب طردوا منها ولم تلتفت اليهم الحكومة، والذين انتهبوا لهم فقط هم "الارهابيون" الذين راحوا يتصيدونهم اما قتلًا لطردهم من المدينة، أو شراء لارتكاب الجرائم مستغلين وضعهم المأساوي.

احصائيات

العمليات المسلحة خلال عام ...

ارتفعت العمليات المسلحة بين حزيران الماضي وحزيران هذا العام من معدل ٤٥ هجوماً مسلحاً في اليوم إلى ٧٠ هجوماً، وتقول احصائية قدمتها "الاندبندنت" البريطانية، تؤكد انها تشمل تلك العمليات التي شنت على القوات "المتعددة الجنسية" منذ تسليم السلطة إلى العراقيين في ٢٨

حزيران ٢٠٠٤ : قتل عام ٢٠٠٤ حتى حزيران ٩٨٢ جندياً اميركياً وقد ارتفع العدد في حزيران ٢٠٠٥ إلى ١٩٣٠ بسبب الهجوم على الفلوجة في نيسان وتشيرين الثاني عام ٢٠٠٤ ، تقول الاندبندنت ان ما يقارب من ٧٠ الف عراقي قتلوا عام ٢٠٠٤ بمن فيهم ٢٣ الفا قتلوا في جرائم جنائية وتضيف "الاندبندنت" ان الاحصائية الاميركية التي نقلتها لا تشمل القتلى من المدنيين العراقيين؟! وقيل ثلاثة اسابيع قابلت (المدني) .

مقابلة شخصية . الكولونيل غاي راديسيل وسألته عن عدد السجناء في "ابي غريب" فقال انه عشرة الاف سجين في حين ان الرقم كان ٥٤٣٥ عام ٢٠٠٤ بحسب اعترافه؟! ويقول الكولونيل راديسيل ان عدد المعتقلين الاجانب هم ٤٠٠ معتقل . بينما تقول احصائيتنا الشخصية التي اسست معلوماتها وبياناتها من المستشفيات العراقية وتصريحات المسؤولين العراقيين والمعلومات الشخصية المستقاة من التجوال والسؤال المباشر ان: عمليات الهجوم والتعرض على المدنيين بلغت خلال شهر حزيران ٢٠٠٥ وحده ٤٣٢ عملية راح ضحيتها ما يقرب من ٦٠٠ مدني عراقي . ويقول الدكتور ماجد عبد الرحيم من مستشفى طوارئ الكرخ، ان الكرخ وحدها تفقد يوميا من المدنيين اطفالا ونساء ورجالا ما يقرب من ستة اشخاص قتلى . و ضعف هذا العدد جرحى في مستشفى الطوارئ وحده ؟ فكم هو العدد الحقيقي يا ترى؟

العقيد "عدنان" مدير مكتب اعلام وزارة الداخلية طلبنا منه الاجابة على اسئلتنا حول عدد من المواضع ومن بينها . احصائيات الوزارة فطلب موافقة السيد وزير الداخلية، حسب الاجراءات المتبعة "روتينياً" في الوزارة، ولكن الاجابة لم تصلنا رغم مرور أكثر من شهر على تقديمنا الطلب "الروتيني" إلى العقيد "عدنان" . فقل من جواب؟ والسؤال موجه إلى السيد وزير الداخلية ليوافق على منح الصحفيين العراقيين حق الاطلاع على استطلاعات الوزارة.

الارهاب والمقاومة

في مؤتمر الصحفيين العراقيين المستقلين ببنشدن بابل في ١٦ / ٥ سالت الدكتور . سفيان التكريتي . دكتوراه في القانون، هل يعد ما يجري في العراق مقاومة وليس ارهاباً؟ فقال: قاذونا كل ما يستهدف الاجنبي المحتل هو مقاومة وما يستهدف ابن البلد فهو ارهاب، ولكن الاجتهادات تتداخل ، ومع ذلك تبقى "النية" هي المقيا والنية لا يمكن معرفتها الا بالنتيجة، وما تنتجه اية عملية عسكرية أو تفرجية هي التي تحدد هوية الفاعل، فالارهاب غير المقاومة.

الآن لم اعد قلقاً من ان اخي القتييل يعاني وحشة لم يعدها من قبل ، الآن وقاسم قبل ، ينغمس مع سمير في نقاش عميق حول ربط الحرية بالعدالة كي تصبح انسانية ، عرفت لماذا يعيش ابناء الحرية طويلاً ، ولماذا تطير الفراشات قبورهم ، وتضع قلوبهم عطرًا ، انهم كذلك لأن الله لن يترك دمهم النظيف ، بل منه يبتكر الحياة.

الآن لم اعد قلقاً من ان اخي القتييل يعاني وحشة لم يعدها من قبل ، الآن وقاسم قبل ، ينغمس مع سمير في نقاش عميق حول ربط الحرية بالعدالة كي تصبح انسانية ، عرفت لماذا يعيش ابناء الحرية طويلاً ، ولماذا تطير الفراشات قبورهم ، وتضع قلوبهم عطرًا ، انهم كذلك لأن الله لن يترك دمهم النظيف ، بل منه يبتكر الحياة.

سمير نصير في جنائن

قاسم نجام

علاج عبد الامير

الآن لم اعد مرعوباً من ان اخي، السدي اغتاله في ايار من العام الماضي خمسة من القتلة ، سيظل وحيداً ومحاطاً بوحشة لم يعدها من قبل ، وحشة انه لا يجد انيساً يتحدث اليه بجذل عن حلم يراه جديراً بالتضحية ، حلم الحرية والعدل الذي افتتن به وراوغ من اجل الوصول اليه فخاخ القتلة ذاتهم الذين تفكوا بانيسه الجديد، لكنه كما اكتشف الصباح هشاً وغضا حيال الرصاص .

الاثنتان قتلا على مبعدة امتار من بيتيهما ، وهما يخرجان الى صباح جديد من الامل، وهما في انتظار ان يتجزأ الكثير في فسحة الحرية التي حضرا من اجلها انفاقاً واقتنائاً بالمعنى والحكاية " الحرية: تلك الكلمة الحلو"، الاثنان قتلا ربيع حمر واطيق توهما احماً وصلاحه وان كانا بأذناس منهكة .

هاهو قاسم الذي آمنت بفكرته محرضاً على قيم الجمال والعدل والخير ، يصل الى جسد سمير المفتت بشظايا وفيرة كأن القتلة ارادوها بعدد المرات التي نال منهم بافكاره المبعدة -بامال الحرية- لبقارنها بجروحه هو فيضع يده على قنبر في جهته ، يستعمل قليلاً في اغشاء سمير الجميل اغشاء لم يتوقف عندها صائدو غزلان الحرية في براري القمع العربية ، اغشاء من يضع رأسه بعد مشوار شاق ومضن .

يقدر قاسم ان يترك سميره قليلاً ليهنأ باغشاته قشمة وقت كثير سيتقاسمهاه ، وتستهدف ابن البلد فهو ارهاب، ولكن الاجتهادات تتداخل ، ومع ذلك تبقى "النية" هي المقيا والنية لا يمكن معرفتها الا بالنتيجة، وما تنتجه اية عملية عسكرية أو تفرجية هي التي تحدد هوية الفاعل، فالارهاب غير المقاومة.

من الأس والشمع الذي غطى قبره انزل قاسم ضمة اغصان وشمعتين ، غير انه بدا جنذلاً وحية سميرالمشذبة تطلق موجة من عطر ما ان بدأ نهوضه من اغشائه ، ولم يستغرب قاسم نحية من سمير : توقعت ان اجدك هنا ، كلانا غير مسموح له ان يفرح بفضاء حر ، ذاتها اليد قتلتنا كأنها تقول .. هزمتنا، لكننا لن ندعكم تفرحون بهزيمتنا .

الآن لم اعد قلقاً من ان اخي القتييل يعاني وحشة لم يعدها من قبل ، الآن وقاسم قبل ، ينغمس مع سمير في نقاش عميق حول ربط الحرية بالعدالة كي تصبح انسانية ، عرفت لماذا يعيش ابناء الحرية طويلاً ، ولماذا تطير الفراشات قبورهم ، وتضع قلوبهم عطرًا ، انهم كذلك لأن الله لن يترك دمهم النظيف ، بل منه يبتكر الحياة.

الآن لم اعد قلقاً من ان اخي القتييل يعاني وحشة لم يعدها من قبل ، الآن وقاسم قبل ، ينغمس مع سمير في نقاش عميق حول ربط الحرية بالعدالة كي تصبح انسانية ، عرفت لماذا يعيش ابناء الحرية طويلاً ، ولماذا تطير الفراشات قبورهم ، وتضع قلوبهم عطرًا ، انهم كذلك لأن الله لن يترك دمهم النظيف ، بل منه يبتكر الحياة.